

# 25 زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم لفضيلة الشيخ أ د حسن

## بخاري الخميس 10 60 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه - [00:00:01](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا وقررة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى خاتم النبيين وامام المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه - [00:00:22](#)

وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام. فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الثاني والخمسون من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعادي في هدي خير العباد - [00:00:43](#)

صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس غرة جمادى الاخرة سنة خمس واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه - [00:01:04](#)

واله وسلم متتابعين في مدارسنا هذا الكتاب ما اورده المصنف رحمه الله من هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مستكثرين في مجلسنا هذا من صلوات ربنا علينا عشرة اضعاف صلواتنا على نبينا صلى الله عليه - [00:01:22](#)

وسلم وهو القائل فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا يا رب صل على النبي المصطفى ما اهتزت الازهار من نفس الصبا يا رب صل على النبي واله ما كوكب في الجو قابل كوكبا صلوا على المختار فهو شفيعكم في يوم - [00:01:44](#)

يبعث كل طفل اشيب صلى وسلم ذو الجلال عليه. ما ازكاه في الرسل الكرام واطيبا وقف بنا الحديث في فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة بعدما تم لنا بعون الله تعالى ليلة الجمعة الماضية. الفصول المتعلقة بالطهارة. فصول في هديه صلى الله عليه - [00:02:07](#)

عليه وسلم في الوضوء وفي هديه في المسح على الخفين. وفي هديه في التيمم عليه الصلاة والسلام فلما فرغ رحمه الله تعالى من ذكر الطهارة وابوابها. شرع في المقصود الذي من اجله شرعت الطهارة وهي الصلاة - [00:02:34](#)

وهذه فصول تأتي تباعا في هديه عليه الصلاة والسلام في الصلاة. والهدي النبوي في الصلاة باب عظيم. اورد فيه المصنف رحمه الله تعالى الفصول التي نتدارسها في مجلسنا الليلة وما يعقبه من المجالس سائلين الله التوفيق - [00:02:53](#)

السداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:03:13](#)

قال المصنف رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة. الصلاة يا كرام اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين الهدي النبوي في باب الصلاة من اعظم الابواب التي يدرسها المسلم في حياته - [00:03:37](#)

لأنها مدارسنا وتعلم لاعظم موقف للمسلم في الحياة يتعلمه من اعظم من وقفه في الحياة صلى الله عليه وسلم. صلواتك عبد الله اعظم موافك التي تقفها في الحياة واذا تأسيت فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

واستنتت بسنته واقتبست من هديه فانك متأس باعظم من هذا من وقف هذا الموقف في الحياة قول الله صلى الله عليه وسلم فمنه عليه الصلاة والسلام ومن هديه الكريم نتعلم حب الصلاة - [00:04:18](#)

وملى القلوب بتعظيمها والتعلق بها. اولم يقل وجعلت قرّة عيني في الصلاة من هديه عليه الصلاة والسلام اجلال هذه الشعيرة العظيمة والعناية بها في الحياة. من هديه صلى الله عليه وسلم نتعلم ادب الصلاة - [00:04:38](#)

والتهيأ لها والاستعداد من اجلها قبل اتيانها. قبل الوقوف في الصف واستقبال القبلة. والتعظيم لله في الصلاة قبل ان ندخل في صفة الصلاة وهبتها نتعلم من الهدي النبوي كل تلك الابواب. علمنا صلى الله - [00:04:58](#)

وعليه وسلم ادب الوقوف بين يدي الخالق بين ادب مناجاته سبحانه وتعالى وتلاوة كلامه. وامرنا عليه الصلاة والسلام بسلوك هديه في هذا الباب وان نقتفي اثره وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:05:18](#)

فليس لنا الا الاستجابة لهذا الامر. ان نصلي كما صلى عليه الصلاة والسلام. ولما صلى ذات مرة على المنبر المنبر فصلى عليه وقف وركع ورفع ثم لما جاء للسجود رجع القهقرة فنزل درجات المنبر فسجد في اصل - [00:05:38](#)

المنبر ثم لما رفع رأسه وقام الى الثانية فعل كما فعل في الاولى. ثم قال عليه الصلاة والسلام انما فعلت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلاتي صلى الله عليه وسلم اراد منا ان نتعلم كيف نصلي كما صلى - [00:06:00](#)

وان نفعل في صلاتنا كما فعل في صلاته عليه الصلاة والسلام. فنحن اذا امة الاسلام في الهدي النبوي في الصلاة في هذا الفصل بين يدي منطلقين عظيمين اولهما هذا التوجيه النبوي الكريم والامر الصريح صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:06:23](#)

اما اننا ما رأيناه وهو يقول صلوا كما رأيتموني نحن ما رأيناه. لكن الذين رأوه وصلوا معه نقلوا ووصفوا ما رأوا وما سمعوا وما عاشوا رضي الله عنهم اجمعين. كانوا امناء والله - [00:06:46](#)

ونقلوا كل شيء يتعلق بكل ابواب هديه في الحياة فكيف بالصلاة نقلوا الدقيق والجميل والصغير والكبير. بل نقلوا الاصرار والاجهار. يقول ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ارايتك سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول - [00:07:04](#)

حتى في الموقف الذي يسكت يبحثون عن هذا السكوت ما الذي يقال فيه؟ فتعلمنا دعاء الاستفتاح ويقول الاخر يقول البراء رضي الله عنه رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم. رمقتها يعني - [00:07:24](#)

ورصدتها وتتبعها بدقة وحرص ليقف على كل التفاصيل هؤلاء الذين رأوا وسمعوا وعاشوا وصلوا خلفه عليه الصلاة والسلام نقلوا لنا كل تفاصيل الصلاة. وها هي دي دواوين سنتي واحاديثها العظيمة وكل ما ينقله ائمة الاسلام وعلماؤه البررة الكرام في ابواب الفقه والحديث - [00:07:43](#)

رواية ودراية بما يتعلق باحكام الصلاة كثير وفيه حافل فيه كل ما يتعلق بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قال صلوا كما رأيتموني اصلي. خاطب صحابته رضي الله عنهم الذين عاشوا - [00:08:12](#)

كانوا يشاهدون ورأوا ما صلى فصلوا مثله. ولما قال ذلك ايضا هو يخاطبني انا وانت وكل الامة من بعده الى قيام الساعة تعب ما رأيناه لكن هديه النبوي منقول لنا كأننا نراه - [00:08:32](#)

صفة الصلاة منقولة لنا عنه عليه الصلاة والسلام كأننا نراها محفوظة مروية واهل العلم كانوا ولا لا يزالون يتكلمون في استنباط احكامها وسننها وادابها. هذا المنطلق الاول امره الصريح عليه الصلاة والسلام. صلوا - [00:08:49](#)

كما رأيتموني اصلي. اما المنطلق الاخر فلكل صادق في حبه لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكل صادق في بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل متبع للسنة محب لها حريصا عليها. هؤلاء - [00:09:09](#)

اولى ما يكون في حياتهم من التأسى والاقنداء باب الصلاة اكمل الهدي فيها واعظم الاستئنان واصدقه في باب الصلاة. نحن امرنا باتباع السنة ولزوم هدي رسول الله صلى الله عليه - [00:09:29](#)

وسلم فباب الصلاة اكد الابواب لانها كما تقدم في صدر الحديث اعظم العبادات في شريعتنا ايها المسلمون واعظم من اداها وصلها نبي الامة عليه الصلاة والسلام فاذا اردت ان تكون بين يدي الله في اعظم عبادة تؤديها لله. في اكمل احوالك بين عباد الله - [00:09:46](#)

تفيها برسول الله صلى الله عليه وسلم. والله الذي لا اله الا هو والذي اكرمنا بهذا الدين واعزنا بالاسلام واکرمنا بهذه الشعيرة العظيمة

اعظمنا شأنًا في الصلاة بين يدي الله اكثرنا فيها شبها برسول الله صلى الله عليه - [00:10:11](#)

اعظم الصلاة التي يصليها مسلم كلما كان في صلاته اعظم اقتداء بالسنة. وتشبهها بصاحبها عليه الصلاة والسلام ها هي دي الابواب والفصول المتتابعة التي تحكي هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام في الصلاة. وجاء علماء الاسلام - [00:10:31](#)

فقهاؤه العظام فاستنبطوا الاحكام وبوبوا الابواب ونقلوا لنا تلك الصفات. لكنها كثيرة ومسائلها جما. واذا كانت هناك مسائل وقع فيها خلاف الفقهاء او تفاوتت فيها مذاهب العلماء فاحظها واسعد بها بالدليل - [00:10:53](#)

اكثرها موافقة للسنة وهذا الذي سيصنعه المصنف رحمه الله. فمنطلق حديثه في هذا الكتاب جملة. وفي الفصول الالية تحديدا في كل شأن من العلم والمسائل والاحكام. فيها تقريرات بعض العلماء والفقهاء التي تتعلق ببعض دقائق مسائل - [00:11:13](#)

الصلاة فانه يجعل الراجح فيها والاكمل والصواب والاتم ما كان مرويا محفوظا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر قال الله اكبر اي تكبيرة هذه - [00:11:35](#)

تكبيرة الاحرام اول شيء يفعله اذا وقف في الصف ليدخل في الصلاة ان يكبر. تكبيرة الاحرام قائلا الله اكبر فتكبيرة الاحرام هي مفتاح الدخول الى الصلاة تسمى تكبيرة الاحرام او التحريم لان بها يحرم شيء كان حلالا للمصلي قبل الدخول في الصلاة - [00:12:04](#)

كلام والطعام والشراب والحركة والتفات فاذا كبر ودخل في الصلاة حرمت عليه تلك الافعال. فسميت الاحرام او التحريم او تكبيرة التحريم او الاحرام. قال عليه الصلاة والسلام تحريمها التكبير والتكبيرة هي التي يشرع بها المصلي في صلاته. نعم - [00:12:28](#)

قال ولم يقل شيئا قبلها ولا تلفظ بالنية ولا قال اصلي لله صلاة كذا مستقبل القبلة اربع ركعات اماما او مأموما ولا قال اداء او قضاء ولا فرض الوقت فهذه عشر بدع لم ينقل عنه احد قط باسناد صحيح ولا ضعيف ولا مسند ولا مرسل لفضة واحدة - [00:12:52](#)

منها البتة بل ولا عن احد من بل ولا عن احد من الصحابة ولا استحبه احد من التابعين ولا الائمة اربعة قال لم يقل شيئا قبلها يعني قبل تكبيرة الاحرام ولا تلفظ بالنية - [00:13:19](#)

ولا قال اصلي لله صلاة كذا الظهر الفجر العصر الوتر الضحى مستقبل القبلة اربع ركعات اماما او مأموما او اداء او قضاء او قال فرض الوقت يشير رحمه الله الى ما يذكره بعض فقهاء المذاهب - [00:13:36](#)

من استحباب تلفظ المصلي بنيته اذا وقف قبل ان يكبر فاذا تهيأ للصلاة قبل ان يكبر قال نويت ان اصلي لله صلاة الظهر او فريضة الوقت ركعتين خلف امام مأموما اداء او قضاء قال رحمه الله كل هذا الوصف - [00:13:56](#)

في الجهر بالنية والتلفظ بها ليس محفوظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لا يروى بسند صحيح ولا ضعيف. لا عنه ولا عن احد من الصحابة قط بل ولا عن طبقة التابعين من بعدهم رحمهم الله. بل ولا عن الائمة الاربعة اصحاب المذاهب - [00:14:19](#)

ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحم الله الجميع الى هذه الطبقة الى القرون المفضلة الى الائمة الاربعة ليس هذا محفوظا ولا مرويا ولا يذكر في شيء من ذلك امر التلفظ بالنية عند الصلاة - [00:14:46](#)

السؤال فمن اين جاء به بعض الفقهاء ولماذا يذكرونه في كتب الفقه قال هذا كان منشأه بعض المواطنين التي يشير اليها المصنف الان قال وانما غر بعض المتأخرين قول الشافعي رحمه الله في الصلاة انها ليست كالصيام ولا يدخل فيها احد - [00:15:05](#)

الا بذكر فظن ان الذكرى تلفظ المصلي بالنية وانما مراد الشافعي رحمه الله بالذكر تكبيرة الاحرام ليس الا وكيف يستحب الشافعي امرا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة واحدة ولا احد من خلفائه واصحابه - [00:15:29](#)

وهذا هديهم وسيرتهم. فان اوجدنا احد حرفا عنهم في ذلك قبلناه وقابلناه بالقبول والتسليم ولا هدي اكمل من هديهم ولا سنة الا ما تلقوه عن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. يقول هذه - [00:15:51](#)

روايات الائمة الاربعة ليس فيها تصريح عن احدهم ان هذا الذي قرره بعض متأخر الفقهاء انه مروى او ثابت وقد فرغنا من انه ليس مرويا في السنة النبوية ولا عن الصحابة رضي الله عنهم ولا التابعين رحمهم الله ولا عن الفقهاء الائمة - [00:16:11](#)

الاربعة رحم الله الجميع. قالوا وانما غر بعض المتأخرين قول الشافعي رحمه الله في الصلاة انها ليست كالصيام ولا يدخلها ولا يدخل فيها احد الا بذكر هذه عبارة الامام الشافعي ان الصلاة ليست كالصيام - [00:16:32](#)

بل لها ابتداء بابتدائه بذكره. قال فظن ان الذكر الذي قصده الامام الشافعي رحمه الله هو التلفظ بتلك النية قال وانما مراده تكبيرة الاحرام ليس الا. وقرر هذا ايضا بعض فقهاء المذهب الشافعي - [00:16:52](#)

ثم اكد على هذا فقال لا يتصور ان اماما كالشافعي رحمه الله يستحب ذكرا والفاظا مقصودة تقال قبل الصلاة لم يقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلفاؤه الاربعة ولا صحابته عامة رضي الله عنهم. ثم هدي الصحابة محفوظ وسيرتهم منقولة - [00:17:11](#)

فهل يمكن ان يكون شيئا يتعلق بالصلاة التي تتكرر خمس مرات كل يوم وليلة ثم لا تجد عن واحد من الصحابة وهم بعشرات الالف ولا عن الخلفاء الاربعة ولا عن اي احد منهم لا باسناد صحيح ولا ضعيف - [00:17:36](#)

عيش انهم كانوا يقولون نويت ان اصلي لله صلاة العشاء اربع ركعات مقتديا بامام المسجد الحرام كل هذا ليس ورويا ولا ثابتا ولا محفوظا. ثم قال رحمه الله اذا كان ولا بد ان يكون لنا تقدير للائمة واحترام لهم وحفظ لمقاماتهم. فان اوجدنا - [00:17:54](#)

احد حرفا واحدا يعني في رواية عن الصحابة عن التابعين بل عن الائمة الاربعة انفسهم قبلناه وقابل بالقبول والتسليم لاننا واثقون من ائمة ان ائمة الاسلام وفقهاء العظام لا يقررون استحباب - [00:18:19](#)

الا بدليل ولا يصدر عن ذلك الا عن سنة ثابتة ثم قال ولا هدي اكمل من هديهم ولا سنة الا ما تلقوه عن صاحب الشرع صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:39](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان دأبه في احرامه لفظة الله اكبر لا غيرها لا غيرها ولم ينقل عنه احد قط سواها قال وكان دأبه في احرامه لفظة الله اكبر لا غيرها. ولم ينقل احد ولم ينقل عنه احد قط سواها - [00:18:54](#)

يشير رحمه الله الى اننا عندما نقول التكبير وبدأ الصلاة بالتكبير فهو اللفظ من هاتين الكلمتين. الله اكبر الذي يعرفه اهل الاسلام كافة عربا وعجما يكبرون الله في الصلاة يكبرون الله في اذكار الصلاة. يكبرون الله في العيدين الفطر والضحى. يكبرون الله اثناء الليل - [00:19:20](#)

اطراف النهار وكبره تكبيرا. هذا المتبادر لا يعرف في تكبيرات الصلاة الا هذا اللفظ اشهر الفاظ التكبير. السؤال هل يمكن ان يكبر الله بغير هذا اللفظ نعم يمكن ان تقول الله الاكبر - [00:19:45](#)

او الله العظيم الله الاعظم الله الاجل هذا من حيث كونه تكبيرا يسمى تكبيرا لكنه لم يثبت في دخول الصلاة بالتكبير الا لفظة الله اكبر يشير رحمه الله ايضا الى خلاف بعض المذاهب - [00:20:04](#)

في تقرير جواز التكبير في الصلاة باي لفظ افاد التعظيم فاذا قلت الله اكبر او قلت الله الكبير او الاكبر الله او الله الاجل او استبدلت لفظ الجلالة باسم الرحمن. لان الله يقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:20:25](#)

نعم. فاذا قلت الرحمن اكبر صح ذلك عندهم اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير قال فلما قال التكبير وهذا لفظ عموم. كل لفظ يفيد التكبير تتعقد به تكبيرة الاحرام في الصلاة - [00:20:48](#)

لكن السنة ليس فيها مرة واحدة. في الصلوات التي صلاها نبينا عليه الصلاة والسلام مدى حياته فرائض ونوافل وقيام ليل في الحضر في السفر في البيت في المسجد. ما تزويه زوجاته امهات المؤمنين رضي الله عنهن - [00:21:10](#)

ما يرويه صحابته رضي الله عنهم ما فيها اي رواية ولا واحدة. ولا مرة في حياته كلها انه كبر بغير لفظة الله اكبر فهذا يؤكد ان قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث تحريمها التكبير ليس المراد به العموم والاستغراق لكل لفظ يفيد التكبير - [00:21:29](#)

بل يراد به العهد الذي يسميه العلماء حمل اللام هنا على المعهود لا على العموم. انما اراد التكبير الذي يعرفونه تكبيرا في الصلاة. ليس الا وهذا الذي اراد المصنف رحمه الله تعالى لم ينقل عنه احد قط سوى لفظة الله اكبر - [00:21:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يرفع يده معها ممدودة الاصابع مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه وروي الى منكبيه كان عليه الصلاة والسلام يرفع يده معها مع ايش - [00:22:15](#)

مع التكبيرة تكبيرة الاحرام فاذا كبر رفع يده معها. والمقصود باليدين هذه اليدين اليمنى واليسرى. ممدودة الاصابع ليست مقبوضة ولا منثنية ولا منحرفة ممدودة الاصابع مستقبلا بها القبلة. فالتكبير هكذا ليس هكذا - [00:22:32](#)

وليس مظلوم الاصابع وليست هكذا بالاصابع بل بالكفين ممدودة. الاصابع مستقبلا بها القبلة. ورفع اليدين او الكفين يبلغ بها الى فروع اذنيه او الى حذو منكبيه وهما الكتفان. جاءت الرواية بهذا وبذاك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فمن الصحابة من - [00:22:54](#) قال الى حذو منكبيه. فاذا رفعت يديك في التكبير ومددت اصابع كفيك واستقبلت بها القبلة ممدودة مبسوطة تجعلها حذو منكبيك الى هذا الحد في الارتفاع. فتقول بها هكذا والرواية الاخرى قال الى فروع اذنيه سترفعها اكثر مقابلا حذو اذنيك يعني بمستوى اذنيك من رأسك فاما - [00:23:19](#)

ان تقول هكذا الله اكبر او هكذا فلما جاءت الروايتان هل هما الى المنكبين او الى الاذنين؟ اجاب العلماء بجوابين اما ان تقول انها روايات رويت على التعدد وتغيرت الواجهة في السنة فيجوز هذا ويجوز هذا - [00:23:46](#) لان بعض الصحابة روى هذا وبعضهم روى هذا وكل روى ما رأى وكل ذلك قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحمل على السنة التي تتعدد صفاتها وهيئاتها. فيجوز لك ان تفعل هذا مرة وذاك - [00:24:07](#) مرة والجواب الاخر عند اهل العلم في الجمع بين الروايتين ان يقال رفع اليدين يكون ممتدا بين المنكبين اذنين بحيث تكون رؤوس الاصابع قد بلغت الى الاذنين ويكون اصل الكفين مقابلا للمنكبين. فاذا جعلت - [00:24:27](#) بداية الكف مقابل المنكب تكون الاصابع قد حادت الاذنين وبالتالي فمن قال حذو اذنيه قصد رؤوس الاصابع ومن قال حذو منكبيه قصد اصل الكف وهذا ايضا جواب سائغ والامر في هذا واسع ان شاء الله تعالى. نعم. وكان - [00:24:48](#) يرفع يده وكان يرفع يده معها ممدودة الاصابع مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه. وروي الى منكبيه. في حديث ما لك ابن رضي الله عنه في الصحيحين قال الى فروع اذنيه. وفي حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في صحيح ابن حبان قال - [00:25:08](#) لا منكبيه فابو حميد الساعدي ومن معه الساعدي فابو حميد الساعدي ومن معه قالوا حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يحاذي بهما منكبيه. وكذلك قال ابن عمر اما حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه فمخرج في مسند احمد - [00:25:31](#) السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما ففي صحيح مسلم قالوا يحاذي بيديه منكبيه. نعم وقال وائل ابن حجر وقال وائل ابن حجر الى حبال اذنيه وحديث وائل رضي الله عنه مخرج ايضا في الصحيحين والسنن وله طرق متعددة تتفاوت - [00:25:55](#)

والفاظها والرواية الى حبان اذنيه اخرجها ابو داود واحمد والترمذي وقال البراء قريبا من اذنيه فقيل هو من العمل المخير فيه. هذا الجواب الاول اختلاف الروايات تحمل على التعدد في ثبوت صفة السنة ويخير فيها المصلي. فان فعل هذا او فعل ذلك. ان رفع يديه الى مقابل - [00:26:19](#)

منكبيه او الى حذو اذنيه كل ذلك من السنة الصحيحة وقيل كان اعلاها الى فروع اذنيه وكفه الى منكبيه. هذا الجواب الثاني انه اذا رفع يديه فتكون اعلاها رؤوس الاصابع - [00:26:46](#)

مقابلا للاذنين وتكون اصل الكفين او الكف مقابلا للمنكب حتى يجمع بين الروايات قال وقيل كان اعلاها الى فروع اذنيه وكفه الى منكبيه فلا يكون اختلافا ولم ولم يختلف ولم يختلف عنه في - [00:27:03](#)

ولم يختلف عنه في محل في محل هذا الرفع قال ثم يضع اليمنى على ظهر اليسرى فوق الرسغ والساعد. الان بعدما يكبر يأتي الى وضع يديه في الصلاة قال يضع اليمنى على ظهر اليسرى - [00:27:27](#)

فوق الرسغ والساعد. ما الرسغ الرسغ هذا المفصل الذي يأتي بين الكف والذراع والساعد هو الذراع. قال يضع بطن كفه اليمنى على ظهر اليسرى فوق الرسغ والساعد فاذا وضع يده على الرسغ والساعد كان بطن وسط كفه على الرسغ واصابعه على الساعد ويكون -

[00:27:47](#)

اصل الكف على الكف هذه احدى صفات ثلاث ثبتت بها السنة في صفة وضع اليمنى على اليسرى الصفة الثانية ان يقبض بيده اليمنى على رصغ كفه اليسرى فلا يجعل يده مبسوطة بل يقبض بيمناه على مقبض كفه او مفصل الكف وهذه سنة صحيحة ايضا ثابتة -

[00:28:17](#)

فالاولى هكذا والثانية هكذا واما الثالثة فمد اليد على الذراع اليسرى لا يقبض لا على الكف ولا على الرسغ بل يمد باطن كفه اليمنى على ذراعه اليسرى ليس الى المرفق بل على الذراع خاصة - [00:28:45](#)

الثلاثة الصفات صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فهت هذا يبقى السؤال فاين تضع يديك فهنا انك تضع اليمنى على اليسرى هكذا او هكذا او هكذا لكن اين تضع اليدين - [00:29:04](#)

على الصدر ام على البطن فوق السرة او تحت السرة هذا الذي سيبينه المصنف هنا الان ثم يضع اليمنى ثم يضع اليمنى على ظهر اليسرى فوق الرسغ والساعد ولم يصح عنه موضع وظهرهما. هذه مهمة. الجملة هذه تدل على انه لم يصح عن رسول الله صلى - [00:29:22](#)

الله عليه وسلم احاديث على طريقة المحدثين في الروايات الصحيحة تدل اين كان يضع هذه الكفين هل هو على الصدر؟ على البطن فوق السرة تحت السرة كل هذا ليس فيه يا كرام رواية واحدة صحيحة ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما الذي يوجد؟ مجموع - [00:29:47](#)

روايات غالبها ضعيف. لم يثبت بذلك منها شيء الا اثر عن علي رضي الله عنه سيشير اليه مصنف بعد اما الروايات المرفوعة انه عليه الصلاة والسلام وضع يده على صدره يضع يده على بطنه او فوق السرة او تحت - [00:30:11](#)

لا يصح فيها حديث عند عامة المحدثين. وان صحح بعضهم بعض تلك الروايات بمجموع الطرق والشواهد والمتابعات. نعم ولم يصح ولم يصح عنه موضع وظهرهما ولكن ذكر ابو داوود عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - [00:30:31](#)

السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة تحت السرة. هذا الاثر عن امير المؤمنين ابي الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. خرجه ابو داوود في سننه لكن الرواية ضعيفة - [00:30:54](#)

قال رضي الله عنه السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة لو صحت الرواية لكانت مستندا قويا وضع الكف على الكف تحت السرة بان يجعل الكف على الكف. ويكون موضعهما تحت السرة. هذا مذهب الحنفية. وهو - [00:31:12](#)

وايضا رواية عند الحنابلة وقال به عدد من الفقهاء لانه من اجود ما روي في هذا الباب في تحديد موضع اليدين في الصلاة اذا كبر تكبيرة الاحرام احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:31:34](#)

وقال ابن ابي شيبه السنة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ثبت عنه انه كان يضع يمينه على شماله في الصلاة قال ابو اسحاق الجوزجاني قال ابو اسحاق الجوس جاني واما ما ذكروا من فوق السرة وتحتها فاني لا اعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#)

غير ان عليا قال من السنة في الصلاة المكتوبة وضع اليمنى على اليسرى تحت السرة. هذا الاثر عن علي رضي الله عنه الذي تقدم مثل وقبل قليل في سنن ابي داود رحمه الله - [00:32:17](#)

فلذلك فان الفقهاء رحمة الله عليهم على اقوال في موضع اليدين في الصلاة. عامتهم على انها تكون على البطن اما فوق السرة واما تحتها. عامة اهل العلم من السلف والخلف والمذاهب الاربعة ايضا على ان وضع اليدين - [00:32:32](#)

في الصلاة بعد ما يكبر سواء وضعت الكف على الكف على الرسغ والساعد او قبضت بيمينك على مفصل الكف او بسطت اليد على الذراع فان موضعها اما ان يكون تحت الصدر - [00:32:53](#)

فوق السرة او يكون اسفل من ذلك تحت السرة. يقول ابن ابي شيبه رحمه الله السنة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي ثبت انه كان يضع يمينه على شماله في الصلاة - [00:33:09](#)

هذا القدر الثابت في السنة. لكن اين يضع يديه؟ قال الجوزياني واما ما ذكروا من فوق السرة وتحتها فاني لا اعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يثبت في هذا حديث. ولهذا - [00:33:26](#)

قرر الفقهاء ان المصلي مخير في الموضع الذي يضع يديه حال القيام في الصلاة فمنهم من قال يضعها فوق السرة تحت الصدر يعني في اعلى البطن وهذا موضع ايضا قال به طائفة من اهل العلم - [00:33:41](#)

كما نقل هذا ايضا عن مذهب الشافعية وداوود الظاهري وهو قول بعض السلف. قال الامام النووي رحمه الله مذهبنا ان المستحب جعل احدهما تحت صدره فوق سرتة. قال وبهذا قال سعيد بن جبير وداود رحم الله الجميع - [00:34:00](#)

ومن اهل العلم من قال بل يضعهما تحت السرة كما تقدم وهو مذهب الحنفية وقول طائفة من السلف ايضا قال الامام النووي رحمه الله قال ابو حنيفة والثوري واسحاق يجعلهما تحت سرتة. وبه قال ابو اسحاق المروزي وحكاه - [00:34:20](#)

المنذر عن ابي هريرة والنخاعي وابي مجلز وعن علي رضي الله عنه روايتان فوق السرة وتحت السرة. فهذا قول ايضا عليه تكن اكثر من اهل العلم سلفا وخلفا وهي رواية ايضا عند الحنابلة في وضع اليدين تحت السرة. هذان قولان شهيران - [00:34:40](#)

ونقل عن الامام احمد رحمه الله ايضا التخيير في ذلك. لان الجميع مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نقل ذلك ابن قدامة قال ابو البركات وعلى الروايات فالامر في الامرين واسع. اي امرين - [00:35:00](#)

فوق السرة او تحتها. قال ولا كراهة لواحد منهما قال الامام الترمذي رحمه الله والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعده - [00:35:18](#)

يرون ان يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة. ورأى بعضهم ان يضعها تحت السرة. قال وكل ذلك واسع عندهم قال ابن المنذر ايضا رحمه الله وقال قائل ليس في المكان الذي يضع عليه اليد خير يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فان شاء وضعهما تحت السرة وان شاء فوقها وقال النووي رحمه الله قابل ابن المنذري لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شبه وهو مخير بينهما - [00:35:55](#)

بقي موضع ذكره بعض الفقهاء وهو وضع اليدين على الصدر واصل ما روي في ذلك الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا كبر في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى على الصدر - [00:36:13](#)

لكن لم يقل به فقهاء المذاهب الاربعة ورأوا ان المقصود بالصدر ها هنا ليس الصدر هذا الذي يقابل البطن بل الصدر المواجه للانسان في مقابل ظهره. وفسرتها الروايات الاخرى او الروايات الصحابة وصفتها - [00:36:29](#)

ان المقصود به تحت الصدر لا الصدر نفسه. لان وضع اليدين على الصدر فيه شبه من تشبهه صفة صلاة اليهود وفيه ايضا عدم ثبوت ذلك صريحا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا الرواية التي فيها انه وضع اليمين على الشمال - [00:36:47](#)

على الصدر وهذا ايضا مسلك لبعض اهل العلم وقال به طائفة من الفقهاء سلفا وخلفا. فالامر في هذا واسع يا كرام والمصنف رحمه الله بين ان السنة المروية ليس فيها حديث صحيح. يثبت في تحديد موضع اليدين في الصلاة - [00:37:08](#)

من وضع يديه تحت السرة فذاك له اثر. ومن وضعهما فوقه فبقال به ايضا طائفة من اهل العلم. والامر في ذلك واسع. الرواية التي اخرجها ابو داوود والنسائي عن وائل ابن حجر رضي الله عنه قال قلت لائظرن الى صلاة - [00:37:28](#)

تو لله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي؟ قال فنظرت اليه فقام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا كما قلنا في رواية وائل ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه ليسرى - [00:37:48](#)

والرسغ والساعد فتشمل الكف اليمنى هذه الثلاثة اجزاء من اليسرى على الكف فيكون اصل الكف على الكف وباطن الكف على الرسغ والاصابع على الساعد فبموضع واحد يصيب ثلاثة مواطن في يده اليسرى. ظهر الكف والرسغ والساعد هكذا - [00:38:04](#)

هذه رواية وائل ابن حجر رضي الله عنه وهي في سنن ابي داوود والرواية الثانية عند النسائي عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال اذا كان قائما في الصلاة قبض بيمينه على شماله ولم يحدد اي - [00:38:26](#)

ايضا الموضع الذي توضع فيه اليد على الصدر ليدل على ما سبق من ذكر ان الامر في هذا واسع ومن اللطيف في هذا كما ذكر آآ بعض اهل العلم كابي يعلى في طبقات الحنابلة سئل الامام احمد رحمه الله - [00:38:42](#)

ما معنى وضع اليمين على الشمال في الصلاة يعني ما تفسير هذا؟ فقال رحمه الله ذل بين يدي عزيز. سبحانه وتعالى. فالموقف الذي يقفه المصلي يقف فيه بادب وخضوع فيكبر رافعا يديه ثم يضم يديه على بعضهما فيضعهما على صدره اخباتا - [00:38:59](#)

واذلالا لله جل وعلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يستفتح تارة بقوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين

المشرق والمغرب اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد. اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس  
00:39:24 -

انتهينا من تكبيرة الاحرام ومن وضع اليدين على الصدر في الصلاة او على البطن انتقل الان الى اول ما يقوله المصلي اذا كبر. ماذا  
يقول دعاء الاستفتاح ذكرها هنا لكم سبعة ادعية من ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم في استفتاح الصلاة - 00:39:49  
بدأ بهذا الدعاء وانما قدمه لكونه اصح ما روي من ادعية الاستفتاح حديث ابي هريرة رضي الله عنه مخرج في الصحيحين. فهو اعلى  
ادعية الاستفتاح قوة في السند وثبوتا في الصحة - 00:40:14

هذا الدعاء نحفظه يا كرام ونعلمه لاولادنا ولطلابنا كيف نستفتح في الصلاة لانه مما علمنا اياه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتقدم  
في صدر المجلس ان ابا هريرة رضي الله عنه من حرصه - 00:40:32  
جاء فسأل قال يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول يقول اراك اذا كبرت قبل ان تقرأ الفاتحة تسكت. ما تقول في  
هذا السكوت؟ قال عليه الصلاة والسلام اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي - 00:40:49

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج  
والبرد انظر كيف سأل الله ثلاثة اشياء بشأن الذنوب والخطايا ما هي؟ - 00:41:10  
اول شي باعد والثاني اغسلني والثالث نقني باعد يعني يا رب ابعدني عن الذنوب فدعا بشيء في المستقبل يا رب اعصمني الا اعصيك  
والثاني اغسلني لشيء هو واقع فيه يسأل الله ان يغسله من اثره. الثالث نقني من الذنوب في الماضي. قال - 00:41:30

فسأل الله عز وجل بشأن ذنوبه وخطاياها لماضيه وحاضره ومستقبله فيا رب باعد في المستقبل واغسلني الان ونقني مما مضى عندما  
تستشعر معنى دعاء كهذا تقوله بين يدي ربك في الصلاة اول ما تدخل فيها يشعرك بعظمة العبادة التي دخلت فيها - 00:41:54  
على ربك العظيم الكريم سبحانه وانت ستشعر في قراءة كلامه وتتلو آيات من القرآن هذا الشعور يضيء عليك من جلاله شعور  
الصلاة وتعظيم الصلاة ما يحق لاجلها ان تقوم بين يدي الله عز وجل في الصلاة. هذا - 00:42:17

اول ادعية الاستفتاح وهي الجمل التي سمعتم حري بالمسلم الحريص على السنة ان يحفظها ويحفظها من يحب زوجته واولاده  
والديه واخوته طلابه واصحابه الناس من حوله. هذا من اولي ما يحرص عليه المسلم - 00:42:36  
لتعلقه بصلاة يؤديها مرات ومرات كل يوم وليلة لربه سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله وتارة يقول وجهت وجهي للذي  
فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:42:55

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت انت  
ربي وانا عبدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا. انه لا - 00:43:14  
يغفر الذنوب الا انت واهدني لاجل حسن الاخلاق لا يهدي لاجلها الا انت. واصرف عني سيئ الاخلاق لا يصرف عني الا انت لبيك وسعديك  
والخير في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت - 00:43:37

استغفرك واتوب اليك ولكن المحفوظ ان هذا الاستفتاح كان يقوله في قيام الليل. هذا من اطول ادعية الاستفتاح المروية عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لكنه طويل يناسب طول القيام في صلاة الليل - 00:43:57  
كما كانت القراءة في صلاة الليل طويلة والركوع طويل والسجود طويل جاء دعاء الاستفتاح ايضا طويلا قال رحمه الله هذا  
الاستفتاح كان يقوله في قيام الليل. وهو في صحيح مسلم من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فيه - 00:44:17

العظيمة فيه اقتباس من آيات سورة الانعام. ان صلاتي ونسكي وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من  
المشركين ان ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ثم فيه جمل من دعاء سيد -  
00:44:36

استغفار ثم فيه جمل من مطالب عظيمة اهدني لاجل حسن الاخلاق. واصرف عني سيئ الاخلاق. فيه جمل من التلبية لبيك وسعديك  
والخير بيدك والشر ليس اليك. انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك. دعاء عظيم وفيه - 00:44:57

جمل جليلة افردها العلماء بالكلام لعظم ما اشتملت عليه. قال المصنف رحمه الله المحفوظ ان هذا كان يقوله في قيام الليل. يعني في استفتاح صلاة القيام هل يقرأ به المصلي في صلاة الفريضة؟ الجواب ان فعل هذا جاز لكنه ليس السنة - [00:45:17](#)

السنة اذا قام في الليل ان يقرأ هذا الدعاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتارة يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين - [00:45:39](#)

عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا ايضا من جليل ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث رواه مسلم في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:45:58](#)

هذه صيغة الثالثة من صيغ دعاء الاستفتاح الذي يسأل فيه الله عز وجل الهداية الى الحق. نعم وتارة يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن الحديث. وقد تقدم - [00:46:18](#)

فان في بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس انه كبر ثم قال ذلك. والحديث طويل تقدم في هديه في النوم عليه الصلاة والسلام اللهم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق - [00:46:38](#)

ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق. والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق. اللهم لك وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت. فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - [00:46:58](#)

وما انت اعلم به مني لا اله الا انت. هذا الدعاء ايضا من ادعية الاستفتاح التي حفظها الصحابة كابن عباس رضي الله عنهما من ادعية دعاء استفتاح رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:47:18](#)

في ظاهر الحديث انه من احاديث الدعاء مطلقا. لكن رواية ابن عباس انه كبر ثم قال ذلك. اذا هو في دعاء الاستفتاح قد ذكره بعض الائمة كمحمد بن نصر المروزي في قيام الليل فجعلها ايضا من ادعية الاستفتاح التي تقال في قيام الليل خاصة - [00:47:34](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وتارة يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا. سبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله بكرة واصيلا. اللهم اني اعوذ بك من الشيطان - [00:47:59](#)

من همزه ونفخه ونفته. وهذا اخرجه بعض الائمة كاحمد وابي داود وابن ماجه من حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه. والحديث ضعيف في بعض رواة سنده مجاهيل ضعف من اجله الحديث - [00:48:29](#)

نعم وتارة يقول الله اكبر عشر مرات ثم يسبح عشرا ثم يحمد عشرا ويهمل عشرا ويستغفر عشرا بشرى ثم يقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا. ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من ضيق المقام يوم - [00:48:45](#)

والقيامة عشرا. هذه سادس الروايات في صيغة دعاء الاستفتاح تبتدأ بتكبير ثم تسبيح ثم تحميد ثم بكل واحدة عشر مرات ثم يقول عشر مرات ايضا استغفروا الله. ثم يقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني ايضا عشر مرات. ثم - [00:49:05](#)

ثم يقول هذه الجملة ايضا عشرا اللهم اني اعوذ بك من ضيق المقام يوم القيامة في كل جملة عشر مرات. نعم فكل هذه الانواع قد صحت عنه وروي عنه انه كان يستفتح بسبحانك اللهم وبحمدك - [00:49:26](#)

وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. هذه سابع الصيغ وهي التي ربما يحفظها عامة المصلين ويقرأون بها في صلاتهم سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:49:45](#)

اخرها المصنف رحمه الله من بين صيغ دعاء الاستفتاح لانه يرجحها على غيرها كما ستسمع بعد قليل ويراهها من حيث الجمل والمعاني وما دلت عليها اولى بان تكون مقدمة على غيرها مع انه - [00:50:03](#)

صحح الروايات كلها. لكن من حيث الترجيح رأى هذه ارجح ونقل ايضا هذا الترجيح عن الامام احمد رحمه الله هذا الدعاء يا كرام سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك يعني تعالت عظمتك يا رب - [00:50:21](#)

ولا اله غيرك اربع جمل تقولها في دعاء الاستفتاح ثبتت فيها الرواية مسندة مرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها بسند ضعيف عند بعض اهل السنن وانما رجحها من رجحها لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته كان يجهر بها في الصلاة

النبي خليفة ويصلي اذا كبر يجهر بدعاء الاستفتاح قال اهل العلم اراد تعليم الناس في المسجد قالوا فهذا امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين المأمورين باتباع سنتهم المحدث الملهم رضي الله عنه يختار هذا الدعاء ثم يجهر به في صلاة - 00:51:06

يعلمه الناس وهو يصلي اماما في محراب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر ذلك عنه اهل السنن من حديث علي ابن علي الرفاعي عن ابي المتوكل عن ابي سعيد على انه ربما - 00:51:28

ارسل ولهذا قال الامام احمد لا يصح هذا الحديث. نعم وقد روي مثله من حديث عائشة قال الامام ابو داوود وهذا الحديث يعني حديث ابي سعيد يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن - 00:51:49

جاء الوهم من جعفر. قال البيهقي واضح ما روي فيه الاثر الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاحاديث التي قبله اثبت منه ولكن صح عن عمر ولكن صح عن عمر بن الخطاب انه كان يستفتح به في مقام النبي صلى الله عليه وسلم ويجهر به -

00:52:04

يعلمه الناس في مقام النبي عليه الصلاة والسلام يعني في محرابه في المسجد النبوي اخرج الامام مسلم في الصحيح من حديث عبدة بن ابي لبابة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات - 00:52:28

يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وقال عبد الرزاق في المصنف ان عمر كان يعلم الناس اذا قام الرجل الى الصلاة ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى - 00:52:45

ولا اله غيرك. فدل هذا على ان جهره رضي الله عنه بهذه الصيغة وبهذه الكلمات في دعاء الاستفتاح كان المقصود تعليم الناس حتى يسمعوا دعاءه في الاستفتاح ويتعلم به صفة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:05

احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الامام احمد اما انا فاذهب الى ما روي عن عمر ما الذي روي عن عمر سبحانك اللهم وبحمدك الصيغة السابعة ولو ان رجلا استفتح ببعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاستفتاح كان حسنا - 00:53:27

وانما اختار احمد هذا لعشرة اوجه قد ذكرتها في موضع اخر. طيب ها هنا فائدتان مهمتان كل موضع ثبتت فيه السنة بوجوه متعددة فالسنة الاتيان على هذا التعدد. مثال دعاء - 00:53:47

مفتاح كم صيغة سمعت الان سبعة فالسنة ان تقول هذا مرة وهذا مرة. ان تطبق هذا احيانا وهذا احيانا حتى تحقق ثلاثة فوائد لك انت في عبادتك. اولها تطبيق السنن - 00:54:05

فلا تفعل شيئا وتهجر شيئا. بل تكون اتيت على السنن بما استطعت. الفائدة الثانية ان هذا يجعلك غير معتاد على لفظ بعينه فتقوله غافلا عن معناه اذا غيرت بين صلاة وصلاة كان هذا ادعى الى استحضار المعنى - 00:54:22

والفائدة الثالثة اننا بهذا اقرب الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال ذلك كله فنحن نحب ان نفعل فعل كما فعل ونقرأ بتلك الادعية التي دعا بها رسولنا صلى الله عليه وسلم. فالسنة لي ولك يا عبد الله حبا - 00:54:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعلم هذه الصيام وان نكررها وان نقرأ بها في صلواتنا على التنويع والتعدد الذي جاءت به الروايات سواء في صلاة الفريضة او في النافلة - 00:55:01

او في قيام الليل خاصة نفعل ذلك تأسيا ثم ساق المصنف رحمه الله في ختام كلامه على ادعية الاستفتاح وجوها متعددة جعل الدعاء بقوله سبحانك اللهم وبحمدك بارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - 00:55:15

افضل من غيره من ادعية الاستفتاح من بعض الوجوه احسن الله اليكم قال رحمه الله وانما اختار احمد هذا لعشرة اوجه قد ذكرتها في موضع اخر منها جهر عمر به يعلمه الصحابة. تقدم حديث مسلم والائر ايضا في مصنف ابن في مصنف عبدالرزاق - 00:55:34

ومنها اشتماله على افضل الكلام بعد القرآن. فان افضل الكلام بعد القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذا لفظ احمد في الحديث افضل الكلام - 00:55:57

اربع هذه الكلمات الاربعة افضل الكلام واحبه عند الله وهذا الحديث في الدعاء مشتمل عليها ما تقول سبحانك اللهم وبحمدك هذا

تسبيح وتحميد. ولا اله غيرك هذا تهليل. والتكبير انت كبرت في - [00:56:12](#)

تكبيره الاحرام. نعم وقد تضمنها هذا الاستفتاح مع تكبيره الاحرام. ومنها انه استفتاح اخلص للثناء على الله. وغيره متضمن للدعاء والثناء افضل من الدعاء. لما تقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي. الحديث الاستفتاح كله دعاء - [00:56:27](#)

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض فيه دعاء. وبقية ادعية الاستفتاح فيه استغفار وفيه طلب هداية. بينما هذا الدعاء ليس ففيه الا ثناء على الله. وايهما اعظم؟ الثناء على الله ام الدعاء من الله - [00:56:49](#)

الثناء اعظم ولهذا كانت سورة الاخلاص ولهذا كانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. لانها اخلصت لوصف الرحمن تبارك وتعالى والثناء عليه. ولهذا كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افضل - [00:57:06](#)

الكلام بعد القرآن فيلزم ان ما تضمنها من الاستفتاح افضل من غيره من الاستفتاحات ومنها ان غيره من الاستفتاحات عامتها انما هي في قيام الليل في النافلة وهذا كان عمر يعلمه الناس في الفرض - [00:57:26](#)

ومنها ان هذا الاستفتاح انشاء للثناء على الرب تعالى متضمن للاخبار عن متضمن للاخبار عن صفات كماله ونعوت جلاله. والاستفتاح بوجهت وجهي اخبار عن عبودية العبد. وبينهما من الفرق ما بينهما؟ نعم صفات الكمال لله وعظمته اعظم اجل واكبر من حديثي عن

ذل العبد وفقره ومسكنته - [00:57:44](#)

ومنها ان من اختار الاستفتاح فوجهت وجهي لا يكمله. وانما يأخذ قطعة من الحديث ويذر باقيه بخلاف الاستفتاح بسبحانك اللهم فان من ذهب اليه يقوله كله الى اخره. الدعاء كلما كان قصيرا حفظ ودعي - [00:58:12](#)

فاذا طال مثل حديث وجهت وجهي يقتصر على الجملتين الاوليين منه يترك باقيه. وهكذا يخل بالسنة فهذا وجه اخر ختم به رحمه الله وتم به كلامه عن ادعية الاستفتاح ليشرع بعده كيف يستعيد ويبسمل ويقرأ الفاتحة تأتي عليه - [00:58:31](#)

عليها في مجالسنا المقبلة ان شاء الله تعالى. فاستكثروا جمعتمكم ليلتها ويومها من صلاتكم وسلامكم على حبيب قلوب وانسها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رب صل على النبي امامنا. واعرض عليه صلاتنا وسلام - [00:58:51](#)

امتنا وامنن علينا يا كريم بشرية من حوضه تشفي بها اسقامنا اللهم صلي وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام اله الحق يا ذا الجلال والاکرام. واجعلنا الهي بالصلاة والسلام عليه من اصدق - [00:59:11](#)

امته له حبا ومن اشدهم منه يوم القيامة قربي. اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيامة في زمرة واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - [00:59:28](#)

بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا رب وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:59:48](#)